Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبر بصراحة عن ارادة آدي ، اذ استطاعت في هذه المناسبة الوحيدة ان ترغم زوجها ان يخرج من ملتجأ الكلمات الى « الفعل » و « التجوال » الذي كان يمقته . انه انتصار لآدي ولآل بندرن وللانسانية ان تدفن آدي في جفرسون ، ولا يقلل من اهمية هذا الانتصار كون الآخرين قد ذهبوا برفقة التابوت لاغراضهم الخاصة(ديوي دل لتشتري حبوب الاجهاض وآنس ليشتري طقم أسنان وليبحث عن زوجة جديدة) . كما لا يقلل من هذا الانتصار ان العائلة بدأت هذه المسيرة بكآبة بالغة وانها تبدو للمشاهد من الخارج قبيحة وغير انسانية ، أو مضحكة .

ان النغمة السائدة في الرواية نغمة كوميدية كما لو ان البناء الفني المعقد والعصري قد فرض على احدى النوادر . وللغة هنا طابعها الاصيل فتذكرنا ، بل تتحدى أحسن ما كتبه مارك توين بالعامية . ولكنها مثل « هكلبري فن » (١) جادة للغاية . ان حوادث رهيبة تحدث خلال رحلة هكلبري فن في نهر المسيسيبي ليحررجيم مثلما حدث لآل بندرن في رحلتهم الى جفرسون.ليتحرروا من تأثير آدي . الا أن الروايتين تتفقان في الاستفادة من الاسلوب الفلاحي الساخر بواقعيته التي يمتزج فيها الرعب بالكوميديا بالمأساة بالفارس

---

(١) رواية بقلم مارك توين مروية بالعامية على لسان طفل مشرد . «المترجم»